بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حارس التـنديـد ورهبانـه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد .. فقد وصلتني في شهر رجب من سنة 1417 هـ قصيدة بعنوان (يا حارس الأمن) للمدعو محمد بن هادي بن علي المدخلي المحاضر بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

يثني فيها على آل سعود ويدعو لهم ويخص بالذكر منهم نايف بن عبد العزيز ، في الوقت الذي يشن غارته فيها على كل داعية قام في وجه طواغيته وحكومتهم .. ويقول بين يديها : (بمناسبة القبض على مجرمي !! حادث التفجير بحي العليا بمدينة الرياض ، وما بذله رجال الأمن من الجهود الجبارة حتى وصلوا إلى هذه النتيجة المشرفة !![1] وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وسمو نائبه ... قلت هذه القصيدة ، وهي عبارة عن تهنئة لرجل الأمن الأول في مملكتنا الحبيبة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز حفظه الله تعالى..آمين) أهـ

ويقول في مطلعها :

سر يابن من كان للتوحيد !! وهـازما كل طاغـوت وشـيطان منتصرا

ورافعا راية الإسلام عالـــية رغم العـدو ورغم الحـاقد الشاني

ويقول :

أمــا الملوك فهم آل السـعود سـمع وطـاعتـهم حـتم بقرآن لـهم

إلى قوله :

ولا يحل لشـخص خـلـع بيـعتهم ومـن يـخن فعليه إثـم خـوان

إلى أن يختم بقوله :-

يا حـارس الأمن بعد الله في وطني الله يـحميك فـي سـر وإعـلان

أبـا سـعود أطـال الله عـمركـم والملهوف والعان في نصرة الدين

الله الله فـي كـتـب قـد انتشرت بـهـا مـناهج تكفير وإخـوان

كل المناطق من أرضي قـد امتلأت بـهـا بسـعر زهـيد أو بمجان

قومـوا عليـها بحـرق مع معـاقبة لمـن يـروجها في صـف شبان

فقلت ردا على هذا المدخلي :-

إلى حارس التـنديد ورهبانه

نـم يا بن من كان للتنديد في حضـن كل طـويغيت منتـصرا وشيطان

[1] النتيجة المشرفة عند هذا الصبي : هي قتل أربعة من خيار الإخوة الموحدين المجاهدين .. لزراق عيون الأمريكان المشركين .. مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح (.. ولا يقتل مسلم بكافر) . !!

يـا رافعا رايـة الإشراك عـاليـة وسـاعيا جـاهـدا في هـدم إيمان
نم يا بن من تعرف الأعراب والـعجم تعـرفها رايـات خُـوّان
غدرته
عبـد العزيز الذي قد شـن غارته في ذبح أهل التقى من جند إخوان [11]
عبـد العزيز الذي قد شب ثـوب الخيـانة في كوت وأوثان
مشـتملا [22]
في دولـة الكفر من قد كان مـن أهل نجـد أسـاطين ببـرهان
يكفرها
وتلـك أفـراخه من بعـده درجت فـي نصـر شرعة طاغـوت وفتان
لا هـمّ عنـدهـمـو إلا محـاربة لكـل داعـيـة يـدعو لإيـمـان
شـادوا لقانونهم في أرض محـاكمـا قـد بنـوهـا شر بنيان
قبـلتنـا
كـذاك والوا أولي الإشراك من جنـس كل يهـودي ونصـراني
إخوتهم
أعـلام كفـر عـلى أرض مباركة تزهـوا جهارا كـذا رايات صلبان
وشيـدوا للـربا في أرض كعبـتنا صـرحا يضاهوا به صرحا لهامان
والفسق قد نشـروا والعهر آل السـعود رعـوه كالأب الحاني
مسـتعر
إن كنت تجهل ذا فاقرأ كواشف جـلّى الحقيقة للقـاصي وللداني
من [33]
هـم الـذين يقـول العُمي (إن سـمعٌ وطاعتهم حـتمٌ بـقـران)
لهم ومـن يخـن فعليه إثـم خـوان)
(ولا يحـل لشـخص خلع بيعـتهم [44]

1الإشارة إلى (إخوان من طاع الله) أتباع دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذين كانت لهم اليد الطولى في تثبيت دعائم حكم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل مؤسس الدولة السعودية الثالثة الذي أوهمهم أنه من أنصار التوحيد وكان عميلا للإنكليز ثم الأمريكان ، ولما ثبت له الأمر غدر بالإخوان في موقعة السبلة قرب القصيم فذبح قياداتهم وشتت شملهم ثم قامت بريطانيا بعد ذلك بتعقب الفارين منهم إلى حدود الكويت ، وسلمتهم لعميلها آنذاك عبدالعزيز .

2 [2] كانت الكويت تعرف بالكوت لما لجأ إليها عبد العزيز وأبوه ، قبل أن يرجع إلى بلاده ، وقد نشأ وترعرع فيها في ظل ولاية ورعاية مبارك الصباح عميل بريطانيا ، ومعلوم أن علماء نجد كانوا يكفرون الكويت ويرون أنها دار كفر لا تحل الإقامة فيها لما فيها من عبادة القبور والأوثان ، ولموالاتها لبريطانيا ولما كان يستحل فيها من فسق وفجور ، أنظر الدرر السنية في الأجوبة النجدية ونحوها من كتب وفتاوي علماء نجد ، وفي هذا رد على المدخلي الذي عير في قصيدته بعض الدعاة للجوئهم إلى بعض بلاد الكفر فرارا من بطش آل سعود وأمثالهم من الحكام الكفرة .. فحكامه وولاة أمره قد ترعرعوا في ديار الكفر ورضعوا من ألبان العمالة والكفر والخيانة ، فصح فيه قولهم : (رمتني بدائها وانسلت).

3 [3] الإشارة إلى كتاب (الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية) .

4 [4] مابين القوسين هو قول المدخلي بحروفه من قصيدته ، وهو قول علماء الضلالة ممن بايعوا الحكام الكفرة وتولوهم .

فلعـنة الله تتـرى لا انقطاع لـها لمـن يقـول بذا من شـر رهبان
رهبان سـوء كغـربان تـمر بمن يمشـي مكبا على رجـس وأنتان
قد أفسدوا الدين ضلوا في فتـاويهم وضـللوا النـاس عن آيـات قرآن
وسلموا الأمر وانقـادوا لبيـعة من لا شـرط عقـل ولا أركان إيمان (55)
وشـوهوا كذبـا في كـل داعـية يـدعو لحـق وتوحيـد وإيمـان
قالوا خوارج هم ،مع أنهم خـرجوا لمـا رأوا حكمهـم كفـرا ببرهان (66)
كفرا بواحا صـراحا لا خـفاء به لكنـه سـفهـا يحـلـو لعميـان
يرونـه شـطـطا إيـمان مرجئة ويـنعتـونه كفـرا دون كفـران
وقايسـوا سـفـها حكـام ردتـهم على حكـومات إسـلام وإيمـان (77)
لا عجب قد خنعوا فالجبن صيّرهم حربا على الدين أجنـادا لقرصـان
هـذي طريقـة أهـل الغي ديدنهم مـع أهـل توحيدنا في كل أزمان (88)
ويحسبـون غبـاء أنهـم سـلكوا نهجـا لأسـلافنا أربـاب إحسـان
مع أن أسـلافـنا كـانت طريقتهم إعراضـهم دائـما عن بـاب سلطان
هذي طريقهموا في عـهـد عزتنا عهـد الخـلافة لا عهـدا لـطغيان
ليسـوا كعميانكم ليسـوا كأرذالكم ليسـوا ومـن بايعوا الطاغوت سيان
كالبـهم يقتادهم مع كـل سـارحة يفتـون ما يـرتضي أهواء سـلطان
بلعـام قـدوتهم كالـكـلب لهثتهم كـالحمر تحمل أسـفارا لإنسـان (99)

5(5) معلوم أن أول وأهم شروط الإمام القوام الذي يبايع له بالإمرة على المسلمين أن يكون مسلما ومنها العقل والقرشية ونحوها مما هو معلوم في مواضعه بأدلته الشرعية ، وهؤلاء الحكام الكفرة الذين بايعهم هؤلاء الرهبان وأعطوهم صفقة أيديهم وثمرة أفئدتهم يفتقرون لأدنى هذه الشروط كالعقل إذ من يفعل أفاعيلهم من تضييع البلاد والعباد وجعل خيراتها نهبا لأعدائها ناهيك عن استبدالهم زبالات شرائع البشر بأحكام الله المطهرة ؛ من يفعل مثل هذا فهو دون شك من أسفه السفهاء ، قال تعالى : (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) وقال (ألا إنهم هم السفهاء ولكن لايعلمون) .. ناهيك عن فقدانهم لأهم ذلك كله وهو شرط الإسلام والإيمان !!

6(6) إشارة إلى حديث عبادة بن الصامت مرفوعا : (... وأن لاننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) .

7(7) إشارة إلى بعض شبهات وتلبيسات علماء الضلالة من أهل التجهم والإرجاء الذين يقايسون حكومات الردة في هذا الزمان على حكومات الخلافة ، وينـزلون أقاويل السلف في الحكام المسلمين الظلمة الذين كان كفرهم كفرا دون كفر ، على أئمة الكفر المشرعين المرتدين المتولين للكفار المحاربين لدين الله في هذا الزمان .

8(8) من طريقة أهل البدع التي يورثها بعضهم بعضا على مر العصور؛ رمي أهل الحق واتهامهم بأنهم خوارج ، ومن ثم الوشاية بهم إلى السلاطين وتحريش الحكام وتأليبهم عليهم .

من ثم ذا المدخلي يدخلهمو في زمرة العلما من أهل إيمان كذبا

يشن غارته في ذم من برؤوا من كفر أربابه لبّاس صلبان [10](10)

يدعو لحكامه والله يسأله طول البقاء لعمر الكافر الجاني

يهيم ممتدحا حراس أمنهمو والله ما حرسوا إلا لطغيان

والأمنُ لو فقهوا يعطيه بارؤنا لقوم لم يلبسوا ظلما بإيمان [11](1111)

أما من احتكموا للكفر أو ركنوا للشرك في مجلس للأمن فتان

فليس يأمن من في سربهم حتى وإن حرسوا بالإنس والجان أبدا

سحقا لمبتدع يمدحهموا كذبا تبا لأحبارهم أفٍّ لرهبان

ويشتكي لهموا من كتبنا علنا تلك التي فضحت حكما لطغيان

يأوي لسلطانه من نور دعوتنا كمثل خفاشهم تعميه نيراني

يأوي لسطوتهم البطش ملجؤه لو كان ذا حجة يأتي ببرهان

يعوي لأسياده كي يحرقوا كتبنا محذرا نشرها في صف شبان

فالله أسأله حرقا لقلبكمو في غمر توحيدنا أرجاء أوطان

والله أسأله حرقا لكبدكمو في نصر أهل التقى أنصار إيمان

والله أسأله حرقا لشرككمو في دحر طغيانكم من كل بلداني

أتحسبن الهدى صحفا تحرّقها أو ينطفي نورها من نفخة الجاني

أتحسبن غباءً أن جمعكمو يُطفي هدى الله أويقوى لفرقان

أما علمت بأن الله منتصر وغالب أمره في نص قرآن

موتوا بغيظكمو فالله صيرنا شوكا بحلقكمو يبقى كسعدان [12](1212)

موتوا بغيظكمو فالحق منتصر والشمس لم تنكسف يوما بذبان

أبو محمد

9[9] إشارة إلى قوله تعالى : (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ..) إلى قوله : (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث ....) الآية 176 الأعراف

وقوله تعالى : (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ....) الآية 5 الجمعة .

10[10] عندما لبس فهد بن عبدالعزيز الصليب في بريطانيا وتناقلت صورته وكالات الأنباء وسئل عالمهم عن ذلك، هل يصل إلى الكفر ؟؟ فقال : (لا هذه أمور عادية .. هذي أمور عادية !!!!!!!) .

11[11] إشارة إلى قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) .

12[12] السعدان: شوكٌ معروف وصفت به كلاليب جهنّم.

رجب 1417 هـ

موقعنا على الانترنت

منبر التوحيد والجهاد

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.com
http://www.alsunnah.info

حقوق النشر غير محفوظة